

الذكاء الروحي كمنبئ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر

إعداد

أ/ أحمد محمد مصطفى راضي

معيد بقسم علم النفس التعليمي والاحصاء التربوي كلية التربية تفهنا
الأشراف جامعة الأزهر

د/ أيمن منير الخصوصي د/ عبد الحميد فتحي الحوله
أستاذ علم النفس التعليمي والاحصاء مدرس علم النفس التعليمي
التربوي المساعد كلية التربية بنين والاحصاء التربوي كلية التربية تفهنا
بالقاهرة جامعة الأزهر الأشراف جامعة الأزهر

٢٠٢٣/٥١٤٤٥

الذكاء الروحي كمنبئ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر

أحمد محمد مصطفى راضي ١

أيمن منير الخصوصي ٢

عبد الحميد فتحي الحوله ٣

١ قسم علم النفس التعليمي والاحصاء التربوي كلية التربية تفهننا الأشراف جامعة الأزهر - مصر ، ٢ قسم علم النفس التعليمي والاحصاء التربوي كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر - مصر ، ٣ قسم علم النفس التعليمي والاحصاء التربوي كلية التربية تفهننا الأشراف جامعة الأزهر - مصر .
البريد الإلكتروني للباحث الرئيس:

AhmedRady.2026@azhar.edu.eg

المُستخلص:

يحظى التعليم الجامعي بالمزيد من الاهتمام في كثير من الدول؛ وذلك لدوره الفعال في مجال التنمية البشرية والاجتماعية، ولكي يتمكن طلاب الجامعة من بناء شخصيتهم بطريقة سليمة؛ فإنه من المهم تحديد احتياجاتهم التي تكفل لهم الإحساس بالطمأنينة الانفعالية مما يؤدي إلى تحسين الجوانب المعرفية والعقلية والانفعالية لديهم، والتصرف بشكل أفضل نحو مشكلاتهم التي يواجهونها.

وتُعد الطمأنينة الانفعالية Emotional Security من المتغيرات المهمة والتي نالت اهتمام العديد من الباحثين في مجال علم النفس الإيجابي؛ حيث إنها تُعد من أبرز المقومات الأساسية لكل من الفرد والمجتمع ككل، والتي يحتاج إليها الفرد كي يتمتع بشخصية إيجابية ومتزنة.

الذكاء الروحي كمنبئ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر

وتكمن الأهمية النظرية للبحث الحالي في النقاط الآتية: أهمية الاهتمام بالطلاب الجامعي باعتباره محورًا رئيسًا في العملية التعليمية، والتي تتطلب منه تمتعه بالعديد من المتغيرات النفسية التي قد تسهم في شعوره بالطمأنينة الانفعالية. يُعد متغير الطمأنينة الانفعالية من المتغيرات الحديثة نسبيًا والتي لم تحظ باهتمام الباحثين، وتوضيح أبعاده وعلاقته بغيره من المتغيرات النفسية. الحاجة الملحة إلى مزيد من البحوث لفهم طبيعة متغير الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة، وإلقاء الضوء على مختلف العوامل والمتغيرات المساعدة والأكثر إسهامًا في تطوره وتحقيقه، وذلك نتيجة محدودية وندرة دراسة هذا المفهوم في المجال الأكاديمي.

وهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر، وتوضيح مدى إمكانية التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية من الذكاء الروحي لدى طلاب جامعة الأزهر، وتكونت عينة البحث من ٨٥٤ طالبًا وطالبة بمتوسط عُمر ٢٠.١٦ عامًا، وانحراف معياري ٠.٨٧٦، تم اختيارهم عشوائيًا من كليتي التربية والدراسات الإنسانية بتفهننا الأشراف بالدقهلية، طُبّق عليهم مقياس الطمأنينة الانفعالية ومقياس الذكاء الروحي، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتحليل البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار الخطي البسيط، أظهرت نتائج البحث وجود علاقة موجبة بين الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية، كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بدرجة الطمأنينة الانفعالية بمعلومية الذكاء الروحي لدى طلاب جامعة الأزهر.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، الطمأنينة الانفعالية، الثقة بالنفس، التفاؤل، طلاب جامعة الأزهر

Spiritual Intelligence as a Predictor of Emotional Security Among Al-Azhar University Students

Ahmed Mohamed Mustafa Radi¹

Ayman Mounir Al-Khasousi²

Abdul Hamid Fathi Al-Hula³

¹Department of Educational Psychology and Educational Statistics, Faculty of Education, Dakahlia, Al-Azhar University – Egypt,²Department of Educational Psychology and Educational Statistics, Faculty of Education for Boys, Cairo - Al-Azhar University – Egypt,³Department of Educational Psychology and Educational Statistics, Faculty of Education, Dakahlia, Al-Azhar University - Egypt.

E-mail:AhmedRady.2026@azhar.edu.eg

Abstract:

Higher education gains more attention in many countries due to its vital role in fostering human and social development. To help university students develop their personalities in a healthy way, it is important to address their needs that ensure their emotional security, which in turn enhances their cognitive, mental, and emotional aspects, and enables them to cope better with the problems they face.

Emotional security is one of the important variables that has attracted the interest of many researchers in the field of positive psychology, as it is one of the key elements for both the individual and the society as a whole. It is essential for the individual to have a positive and balanced personality.

This research has the following theoretical importance:It focuses on university students as a main axis in the educational process, who need various psychological variables that may contribute to their

emotional security. It examines emotional security as a relatively recent variable that has not received much attention from researchers. It clarifies its dimensions and its relationship with other psychological variables. It addresses the urgent need for further research to understand the nature of emotional security among university students and shed light on the various factors and variables that contribute to its development and achievement. This is due to the limited and scarce study of this concept in the academic field.

This research aimed to investigate the relationship between spiritual intelligence and emotional security among Al-Azhar university students. It also aimed to explore the extent to which emotional security can be predicted by spiritual intelligence among Al-Azhar university students. The research sample consisted of 854 randomly selected male and female students with an average age 20.16 years and a standard deviation 0.876. They were selected from the faculties of Education and Humanities at Tefahana Al-Ashraf in Dakahlia. The Emotional Security Scale and Spiritual Intelligence Scale were utilized. The descriptive-correlational method was used. By analyzing the data using Pearson correlation coefficient and simple linear regression analysis, the results showed a positive relationship between spiritual intelligence and emotional security. Moreover, the findings showed that emotional security can be predicted by spiritual intelligence among Al-Azhar university students.

Key words: Spiritual Intelligence, Emotional Security, Self-Confidence, Optimism, Al-Azhar University Students.

مقدمة:

يحظى التعليم الجامعي بالمزيد من الاهتمام في كثير من الدول؛ وذلك لدوره الفعال في مجال التنمية البشرية والاجتماعية، ولكي يتمكن طلاب الجامعة من بناء شخصيتهم بطريقة سليمة؛ فإنه من المهم تحديد احتياجاتهم التي تكفل لهم الإحساس بالطمأنينة الانفعالية مما يؤدي إلى تحسين الجوانب المعرفية والعقلية والانفعالية والروحية لديهم، والتصرف بشكل أفضل نحو مشكلاتهم التي يواجهونها.

ويُعد الجانب الانفعالي هو الجانب الفعال في عملية التعليم والتعلم، والتعظيم من هذا الجانب ينعكس بالإيجاب على جودة العملية التعليمية، والناظر إلى الواقع التعليمي يجد أن هناك نقصاً كبيراً في الاهتمام بالمشاعر والانفعالات، والاهتمام منصباً فقط على الجوانب المعرفية والمهارية، لذا فالحاجة ماسة إلى معرفة كيفية استخدام هذه الانفعالات بطرق تعزز من نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية (الجمال وآخرون، ٢٠١٧).

وفي هذا السياق أشار كل من Tyng et al. (2017, p.1) في دراستهم إلى أن للانفعالات تأثيراً كبيراً على العمليات المعرفية لدى الأفراد والتي تشمل: الإدراك، والانتباه، والتعلم، والذاكرة، والتفكير، وحل المشكلات، كما أنها تساعد على تسهيل عملية الترميز واسترجاع المعلومات بكفاءة.

وتُعد الطمأنينة الانفعالية Emotional Security من المتغيرات المهمة والتي نالت اهتمام العديد من الباحثين في مجال علم النفس الإيجابي؛ حيث إنها تُعد من أبرز المقومات الأساسية لكل من الفرد والمجتمع ككل، والتي يحتاج إليها الفرد كي يتمتع بشخصية إيجابية ومرتزة.

الذكاء الروحي كمنبئ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر

ويرى الدليم (٢٠٠٥، ص. ٣٣٠) أن شعور الطالب الجامعي بالطمأنينة الانفعالية يُعد أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية؛ حيث يحقق له التوافق النفسي والأكاديمي، وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين، ومن ثم يكون سعيداً في عمله ومنتجاً ويمارس حياته بشكل أفضل.

كما تُعد الطمأنينة الانفعالية من الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية والتي يحتاجها الفرد في حياته، بل هي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرار عملية السلوك البشري (شقير، ٢٠٠٥، ص. ٣).

لذا فقد أشار (Mulyadi (2010, p. 72) إلى أن أحد أهم الدوافع وراء اهتمام العديد من الباحثين بموضوع دراسة الطمأنينة الانفعالية هو أنها تُعد من أبرز الحاجات التي تقف وراء السلوك البشري وتوجهه الوجهة السليمة، أما انخفاض الشعور بالطمأنينة الانفعالية فيسبب العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تؤثر على سير حياة الفرد ونشاطاته في شتى المجالات، وترى (Zotova (2015 أن الأشخاص المطمئنين نفسياً يتمكنون من صنع مستقبلهم على نحو أفضل من غيرهم.

وتُضيف عبد الوهاب (٢٠١٨، ص. ٤٠) أن الطمأنينة الانفعالية تُعد من الحاجات الأساسية في حياة الطالب الجامعي، كي يكون متوقفاً في حياته، ويحقق الهدف من العملية التعليمية، ولذلك ينبغي تهيئة الجو الانفعالي للطالب، حتى يزيد من حبه لأساتذته وزملائه وكتيبته، وتحسين الثقة وروح المحبة فيما بينهم.

وقد ارتبطت متغيرات كثيرة بالطمأنينة الانفعالية مثل: الذكاء الروحي كدراسة أحمد (٢٠٠٤)، الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية كدراسة (Afolabi and Balogun (2017، الهناء النفسي كدراسة (Salehi and Asghai (2018، التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي كدراسة عبدالوهاب (٢٠١٨)، التفاؤل والشفقة بالذات

والرفاهية النفسية كدراسة (Namani and Bagherian (2019، الصلابة النفسية كدراسة زيدان (٢٠٢٠)، القلق الأكاديمي كدراسة هنداوي (٢٠٢٠)، الخجل والإفصاح عن الذات كدراسة Li et al. (2020)، الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي كدراسة الحضري (٢٠٢١)، المشاركة الأكاديمية في بيئة التعلم الرقمي كدراسة (Tatiana et al. (2022، والابتكار كدراسة Zhu et al. (2022)

ونظرًا لأن أحداث الحياة ومشكلاتها تتعكس حتمًا على شخصية الطالب الجامعي، فإنه قد يتمكن من التعامل مع الضغوطات التي يتعرض لها بكفاءة. وينبغي عليه أن يتحكم في انفعالاته، وأن يتعامل مع الآخرين بتسامح، وأن يكون قادرًا على المواجهة بصبر وعزيمة، وهو ما أطلق عليه الباحثين مصطلح الذكاء الروحي، ويشير أحمد (٢٠٠٤، ص ٢٩٣) إلى أن الذكاء الروحي يُعد من المتغيرات الحديثة نسبيًا في مجال الذكاء، إذ إنه يتضمن القدرات الروحية وأثرها في الذكاء.

وتتجه الأبحاث والدراسات العلمية اليوم إلى دراسة الذكاء الروحي Spiritual Intelligence والذي يُعد أطروحة القرن الحادي والعشرين، فإذا كان الذكاء الوجداني هو الحلقة التي ربطت بين العقل والعاطفة أو الوجدان، التي كانت مفقودة من قبل "جولمان"، فإن الذكاء الروحي هو الذي يفض الإشكالية بين مدارس علم النفس بدءًا من التحليل النفسي وانتهاء بالمعرفية. وينصف الإنسان ويتحقق الكمال الإنساني ووحدته النظرية من حيث كونه يتكون من جسد وعقل ونفس وروح معا في تفاعل وتناغم (أرنوط، ٢٠٠٧، ص. ١٢٥).

وفي إطار العلاقة بين الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية توصلت نتائج دراسة كل من (وسيلة، ٢٠٢٠؛ يمينة،

Arnout et al 2019 Ardalan ؛ ٢٠٢١؛ مسافر، ٢٠٢٠
et al., 2013; Khandan et al., 2017) على وجود علاقة
موجبة بين الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية.

مُشكلةُ البحث:

تُعد الطمأنينة الانفعالية من المتغيرات الحديثة نسبياً في مجال علم النفس الإيجابي ونظراً لما تعانيه المجتمعات عامةً والتربوية خاصة من انخفاض للطمأنينة الانفعالية نتيجة الضغوطات والاضطرابات التي أصابت المتعلمين في المراحل المختلفة وبخاصة طلاب الجامعة؛ حيث إنهم يمرون بمرحلة قائمة على الانفتاح والتواصل علمياً واجتماعياً، ومن ثم يري الباحث ضرورة الكشف عن المتغيرات التي لها علاقة بالطمأنينة الانفعالية والتي قد تسهم في التنبؤ بها لدى فئة مهمة في المجتمع وهم طلاب الجامعة.

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في شكاوى بعض الطلاب من انخفاض مستوى الطمأنينة لديهم، الأمر الذي يؤدي بهم إلى الإخفاق المعرفي والانفعالي؛ حيث لاحظ الباحث من خلال تعامله مع الطلاب بحكم طبيعة عمله أن الكثير منهم لديهم انخفاض في مستوى الطمأنينة، وبمناقشتهم من قبل الباحث كان من أسباب ذلك: ما يواجهونه من ضغوطات أكاديمية ممثلة في إعداد التكاليفات والأبحاث لا سيما في عصر التحول الرقمي والذي يعجز الكثير منهم عن مواكبته، كذلك التوجه العام بتطبيق الكتاب الجامعي الإلكتروني وتأخره قرابة الامتحانات أصاب طمأنينة الطلاب فهم لم يتعودوا على هذا النظام من قبل، كما أن الكثير منهم لديه قلق من قلة توافر فرص العمل بعد التخرج.

وفي هذا الصدد أشارت دراسة كل من Backovic et al., (2012; Khan et al., 2013; lal, 2014) إلى أن طلاب الجامعة

هم أكثر عرضة لانخفاض مستوى الطمأنينة، ويرجع ذلك إلى طبيعة الحياة الجامعية؛ حيث الضغوطات الأكاديمية المتمثلة في الخضوع المستمر للتقييم من خلال الامتحانات وتقديم الأوراق البحثية والخوف من الفشل الأكاديمي والقلق من قلة فرص العمل بعد التخرج والابتعاد عن أسرهم، بالإضافة إلى المحافظة على مستوى عالٍ من التحصيل. كذلك من مبررات الدراسة قلة الاهتمام بالجانب الانفعالي وفاعليته في الموقف التعليمي والتركيز على الجانب المعرفي والمهاري فقط (الجمال وآخرون، ٢٠١٧).

وبما أن الدراسات السابقة تُعد نقطة البداية للقيام بالبحث الحالي، فقد أوصت دراسة كل من (حليم، ٢٠١٧؛ عبد الوهاب، ٢٠١٨؛ هنداوي، ٢٠٢٠) بإجراء المزيد من الدراسات حول الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة.

وبمراجعة الدراسات والبحوث السابقة لاحظ الباحث أن هناك ندرة في الدراسات المنبئة بالطمأنينة الانفعالية، ونظرًا لأن هذه العلاقة الثنائية لم تبحث في شكلها الحالي من قبل؛ فقد رأى الباحث الحالي أهمية بحث هذا الفرض النظري من خلال إجراء هذه الدراسة.

ونظرًا لندرة الدراسات والبحوث في البيئتين العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة الطمأنينة الانفعالية والذكاء الروحي معاً لدى طلاب الجامعة - في حدود اطلاع الباحث - فثمة مبرر لإجراء هذا البحث لمحاولة الإجابة على السؤالين الآتيين:

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة؟
- ٢- هل يمكن التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية من خلال الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى: الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية، وتوضيح مدى إمكانية التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية من الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

أولاً: الأهمية النظرية:

تتمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في النقاط الآتية:-

1. أهمية الاهتمام بالطالب الجامعي باعتباره محوراً رئيساً في العملية التعليمية، والتي تتطلب منه تمتعه بالعديد من المتغيرات النفسية التي قد تسهم في شعوره بالطمأنينة الانفعالية.
2. يُعد متغير الطمأنينة الانفعالية من المتغيرات الحديثة نسبياً والتي لم تحظ باهتمام الباحثين، وتوضيح أبعاده وعلاقته بغيره من المتغيرات النفسية.
3. الحاجة الملحة إلى مزيد من البحوث لفهم طبيعة متغير الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة، وإلقاء الضوء على مختلف العوامل والمتغيرات المساعدة والأكثر إسهاماً في تطوره وتحقيقه، وذلك نتيجة محدودية وندرة دراسة هذا المفهوم في المجال الأكاديمي؛ ومحاولة الوقوف على بعض المتغيرات النفسية المُسهمة فيه.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في النقاط الآتية:-

1. ما تقدمه الدراسة الحالية من توصيات يمكن الاستفادة منها في العمل على تحسين الجوانب الإيجابية والمتغيرات النفسية ذات الصلة بالطمأنينة الانفعالية.

٢. إمداد المكتبة العربية بمقاييس جديدة نسبياً كمقياس الطمأنينة الانفعالية في صورة مواقف، ومقياس المرونة المعرفية والذكاء الروحي في صورة عبارات بهدف توفير أداة سيكومترية تتناسب مع أهداف الدراسة والمشاركين.
٣. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة وضع برامج تربوية تعمل على تحسين ثقة الطلاب بأنفسهم، ورفع مستوى التفاؤل والرضا عن ذاتهم؛ مما قد يسهم في تحقيق الطمأنينة الانفعالية لديهم.
٤. تقديم عدد من التوصيات في ضوء نتائج هذه الدراسة مما يفيد الباحثين في مجال علم النفس التربوي في إجراء بحوث جديدة على نفس المرحلة أو مراحل أخرى.

مصطلحات البحث:

بعد اطلاع الباحث على المفاهيم الخاصة بدراسته الحالية؛ يمكن أن يحدد مصطلحات الدراسة على النحو التالي:

الطمأنينة الانفعالية Emotional Security

يعرفها الباحث الحالي بأنها "حالة ثابتة نسبياً يصل إليها الطالب الجامعي عندما يتحرر من الانفعالات الحادة، ويشبع حاجاته الاجتماعية، مما يجعله راضياً عن ذاته، ومتفانلاً، وواثقاً من نفسه".

الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

ويعرفه الباحث بأنه "عتقاد الطالب الجامعي في قدرته على الارتقاء بذاته ومعرفة ماهيتها، وإدراكه للهدف من الحياة، مقدراً نعم الله عليه، ومدركاً لحقيقة الأشياء من حوله حتى يصل إلى تحقيق الأهداف والرفاهية النفسية".

محددات البحث:

تحدد نتائج البحث الحالي بالأدوات المستخدمة فيه، وتشمل مقياس الطمأنينة الانفعالية، ومقياس الذكاء الروحي. كما يتحدد البحث بعينة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر بكليات التربية والدراسات الإنسانية بتفهمنا الأشرف دقهلية، ويتحدد البحث زمنياً بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتضمن الإطار النظري تأصيلاً نظرياً للطمأنينة الانفعالية، والذكاء الروحي والعلاقة بينهما مدعماً بالأبحاث والدراسات السابقة كل في موضعه كما يلي:

أولاً: الطمأنينة الانفعالية *Emotional security*

تعددت تعريفات الطمأنينة الانفعالية بتعدد اتجاهات الباحثين؛ حيث يُشير إليها (Khalili et al. (2014, p. 128 بأنها: شعور الفرد بالاستقرار وقدرته على الحصول على رغباته وتحقيق أهدافه. ويُعرفها (Cortes et al. (2016, p. 54 بأنها: شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول من الآخرين وأن بيئته صديقة له وعدم الشعور بالتهديد أو فقدان الأمن. بينما يصفها (Afolabi and Balogun (2017 بأنها: حالة يدرك من خلالها الفرد بأن البيئة التي يعيش فيها آمنة وخالية من أي مصادر أذى أو تهديد على صحته. كما تُعرفها (Zotova and Karapetyan (2018 بأنها: حالة الفرد عندما يكون قادرًا على تكوين بناءات افتراضية يطورها من أجل إطلاق الأحكام حول ما يمكن وصفه بالبيئة الآمنة انفعاليًا. وتُنظر إليها محمد (٢٠٢٢، ص. ١٥٣٠) على أنها: "حالة انفعالية سارة تتضمن إدراك الفرد واستشعاره للحب والتقدير من الآخرين والانتماء والألفة في الوسط الذي يعيش فيه

ويتعامل معه في حياته، وانخفاض شعوره بالتهديد والخطر، والشعور بالسلامة والتفاؤل والنظرة الإيجابية للغد، والرضا عن ذاته، الأمر الذي يشعره بالراحة والأمن في حياته".

أهمية الطمأنينة الانفعالية

تُعد الطمأنينة الانفعالية ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد؛ إذ بها يتمكن من أداء وظائفه العقلية بأسلوب منظم، وتساعد في تغليب العقل والمنطق على النزوات وكبح جماح النفس والحد من انحرافها، كما أنها تنمي التفكير، وتنشط الخيال، وتشجع على استمرارية العمل، وتركيز الانتباه، وقوة الإدراك (المليجي، ١٩٧٢، ص. ١٥٩).

وتُعد البيئة التعليمية الآمنة شرطاً أساسياً لتحقيق التعلم الجيد وهذا ما أوضحتها دراسة (Dukes and Stein (2001)، ويتفق ذلك مع دراسة (Verlinden et al. (2000) والتي أشارت إلى أن الطلاب الذين ينشئون في بيئات تعليمية آمنة تنظيماً ونفسياً، يمكنهم القيام بمهامهم الأكاديمية على أكمل وجه. ويرى (Musa et al. (2016) أن توافر الطمأنينة الانفعالية في بيئة التعلم تساعد على رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، مما يؤكد على ضرورة توافر بيئة تعليمية آمنة تمكن الطلاب من النمو المتكامل في جميع النواحي.

كما تظهر أهمية الطمأنينة الانفعالية من خلال العديد من الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال؛ حيث قام كل من (Musa et al. (2016) بإجراء دراسة حول التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٩ طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية تم اختيارهم من أربع مدارس ثانوية، واستخدم مقياس الطمأنينة الانفعالية والأداء الأكاديمي للطلاب، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الطمأنينة

الذكاء الروحي كمنبئ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر

الانفعالية والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أوصت الدراسة بضرورة توافر الطمأنينة الانفعالية في بيئة التعلم إذ إنها تساعد على رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، مما يمكنهم من النمو المتكامل في جميع النواحي.

وتؤدي الطمأنينة الانفعالية دورًا مهمًا في تحسين الكفاءة الذاتية لدى الطلاب؛ حيث أجرى (Alharbi 2017) دراسة حول معرفة درجة الطمأنينة الانفعالية والكفاءة الذاتية لدى الطلاب السوريين اللاجئين داخل وخارج المخيمات، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠٠ طالب وطالبة من اللاجئين السوريين، وتم تطبيق مقاييس الطمأنينة الانفعالية والكفاءة الذاتية للإجابة على أسئلة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الطمأنينة الانفعالية والكفاءة الذاتية لدى الطلاب، وأوصت الدراسة بضرورة توافر الطمأنينة الانفعالية لدورها في تحسين الكفاءة الذاتية لدى الطلاب. وأوضحت عبد الوهاب (٢٠١٨) في بحثها عن الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة الأزهر؛ أن هناك علاقة بين الطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، وأمكن التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي من خلال التحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة الأزهر، وتكونت عينة الدراسة من ٤٢٧ طالبًا وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الطمأنينة الانفعالية ومقياس التوافق الدراسي.

كما تعمل الطمأنينة الانفعالية على خفض الضغط النفسي والقلق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة؛ حيث بحثت هندواي (٢٠٢٠) أثر التدريب على الطمأنينة الانفعالية في خفض الضغط النفسي المدرك (الإنعصاب المدرك) والقلق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة،

وتكونت عينة البحث من (٢٠) طالبا وطالبة من طلبة الفرقة الثانية بكلية التربية، واشتملت أدوات البحث على مقياس الطمأنينة الانفعالية إعداد الباحثة، ومقياس الضغط النفسي المدرك لكوهين وآخرون (١٩٩٣) ترجمة وتعريب الباحثة، ومقياس القلق الأكاديمي، والبرنامج التدريبي القائم على الطمأنينة الانفعالية، وتوصل البحث إلى أن التدريب على الطمأنينة الانفعالية فعال في خفض الضغط النفسي المدرك الإنعصاب والقلق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

كما أن الطمأنينة الانفعالية تنمي التواصل وتحفز على المشاركة في الأنشطة التربوية، وتعزز الراحة النفسية لدى طلاب الجامعة؛ فقد قام Tatiana et al. (2022) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الشعور بالطمأنينة الانفعالية والمشاركة الأكاديمية والأداء الأكاديمي في بيئة التعلم الرقمي لدى عينة من طلاب الجامعة، وأوضحت النتائج أن هناك علاقة بين الطمأنينة الانفعالية والأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وأن بيئة التعلم التي يسودها الطمأنينة أفضل من البيئة التعليمية غير الآمنة.

يتضح من العرض السابق أن للطمأنينة الانفعالية أهمية كبيرة للطلاب الجامعي؛ حيث تُعد من الحاجات الضرورية في بيئة التعلم؛ حتى يتحقق الهدف المرجو من العملية التعليمية، كما أنها تعمل على زيادة قدرة الطالب على التحصيل، وتُساعد الطلاب على التخلص من مشاعر الضيق والقلق، وتُحسن من جودة الأداء الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة.

أبعاد الطمأنينة الانفعالية

توصل بعض الباحثين إلى أن الطمأنينة الانفعالية (الأمّن

النفسي) لها عدة أبعاد؛ حيث أشارت دراسة كل. (Forman &

Davies, 2005; Cummings & Schatz, 2012; Zotova, 2015; Wang et al, 2019) من إلى أن للطمأنينة الانفعالية عدة أبعاد وهي: التحرر من الانفعالات الحادة، الثقة بالنفس، الرضا عن الذات، النضج الانفعالي، التفاؤل، والتسامح مع الآخرين كما اتفقت دراسة كل من (الشافعي، ٢٠١٠؛ حليم، ٢٠١٧؛ البديوي، ٢٠١٨؛ عبد الوهاب، ٢٠١٨؛ هندأوي، ٢٠٢٠؛ محمد، ٢٠٢٢) على أن للطمأنينة الانفعالية عدة أبعاد تتمثل في: الرضا عن الذات، والتحرر من الألام النفسية، وضبط النفس، والتفاؤل، والثقة بالله، والتقدير من الآخرين، الإيثار، والحب والانتماء للآخرين. ويتضح مما سبق أن أكثر أبعاد الطمأنينة تكرارًا في الدراسات السابقة هي:

- (١) الثقة بالنفس.
 - (٢) الرضا عن الذات.
 - (٣) التحرر من الانفعالات الحادة.
 - (٤) التفاؤل.
 - (٥) إشباع الحاجات العضوية والاجتماعية
- وعليه فإن الباحث سوف يتبنى هذه الأبعاد السابقة عند إعداد مقياس الطمأنينة الانفعالية في الدراسة الحالية.

ثانيًا: الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

تعددت تعريفات الذكاء الروحي تبعًا لتوجهات الباحثين ومنطلقاتهم الفكرية والنظرية؛ حيث يوضح (King, 2008, P. 22) أن الذكاء الروحي عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية التي تسهم في التطبيق الواعي والمنكفي والمنكامل للمظاهر غير المادية والمتسامية لوجود الإنسان، والتي تحقق رؤية وجودية عميقة لمعنى الحياة، واكتشاف الذات المتسامية وصولًا إلى حالات روحانية متسامية. وتناوله

الضبع (٢٠١٢، ص. ١٤٢) بأنه " قدرة فطرية يولد الإنسان مزوداً بها، وتزداد مع التقدم في العمر، وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتسامي بها والتوجه نحو الآخرين، والتأمل في الكون والطبيعة، وممارسة كافة الأنشطة الروحية والتعامل مع المعاناة بشكل إيجابي واتخاذها كفرصة للنمو". وتُعرفه أرنوط (٢٠١٦، ص. ٢٥) بأنه " القدرة على ممارسة الخير والحق والرحمة والجمال في حياتنا، وإدراك الصورة الكلية للعالم، وأهمية الحياة والوعي بالأنا والذات والالتزام بالقوانين الإلهية كما جاءت في كتاب الله وسنته، ويتطلب ذلك وجود المهارة من أجل تحقيق الأهداف". ونظر إليه (Paul (2017, P. 40) بأنه " قدرة الفرد على طرح أسئلة عن المعنى النهائي للحياة والعلاقة المتكاملة بين الأفراد والعالم الذي يعيشون فيه". ويعرفه الخصوصي (٢٠٢٢، ص. ٦٦) بأنه "مجموعة من القدرات المتضمنة للعديد من الجوانب الروحية التي يستخدمها المعلم والتي تجعله أكثر دراية وإدراكاً ووعياً بالهدف من الحياة والكون من حوله، والسمو بالذات، والتمسك بالقيم والفضائل الأخلاقية التي تعزز من أدائه في الأعمال والمهام المهنية والحياتية".

أبعاد الذكاء الروحي

اختلف الباحثون في تحديد أبعاد الذكاء الروحي وفقاً لتوجهاتهم النظرية، وفيما يلي ملخصاً لأهم أبعاد الذكاء الروحي المشار إليها في النماذج والنظريات المفسرة لمفهوم الذكاء الروحي. ويُعد نموذج (King (2008 من أحدث نماذج الذكاء الروحي، وقد عرض نموذجه من خلال أطروحته للماجستير بجامعة ترنت بكندا "إعادة النظر في الذكاء الروحي- التعريف- النموذج- القياس" وتوصل إلى أربع مكونات للذكاء الروحي وهي: التفكير النقدي

الذكاء الروحي كمنبئ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر

الوجودي Critical existential thinking، إنتاج المعنى الشخصي
Personal meaning production، الوعي المتسامي
Transcendental awareness، اتساع حالة الوعي Conscious
state expansion

أما (Srivastava (2019) فقد حدد أحد عشر بعداً
وعاملاً للذكاء الروحي يتمثل في: (١) الروحانيات الجسدية، (٢)
الروحانيات الفكرية، (٣) الروحانيات النفسية، (٤) الروحانية
الاجتماعية (٥) الروحانيات العاطفية (٦) الروحانيات الأخلاقية،
(٧) الروحانيات الجمالية (٤) الروحانيات الدينية، (٩) الروحانيات
الحديثة، (١٠) الصفات الإلهية والروحانية، (١١) اليوجا والتأمل.
في حين حدد كل من (Anwar et al. (2020 أربعة
أبعاد للذكاء الروحي، وذلك في دراستهم التي هدفت إلى معرفة
العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي بالإضافة إلى تطوير
مقياس للذكاء الروحي من منظور إسلامي، وتكونت عينة الدراسة
من (٢٥٠) طالباً من مختلف مؤسسات التعليم العالي في ماليزيا،
وهذه الأبعاد الأربعة هي: الوعي المتسامي، معنى الحياة،
التسامح، والصبر.

وفي ضوء ما سبق حدد الباحث مفهوم الذكاء الروحي من

خلال الأبعاد الآتية:

١. السمو بالذات: Self-Transcendence
٢. معنى الحياة: Meaning of Life
٣. تقدير النعمة: Assessment Of Grace
٤. إدراك الحقيقة: Perception of Truth
٥. الوعي بالذات: Consciousness

أهمية الذكاء الروحي

تتمثل أهمية الذكاء الروحي في أنه يُسهم في إعطاء الفرد استبصارًا جديدًا بذاته، ويزيد من ثقته بنفسه والآخرين، كذلك يساعد الفرد على أن يكون أكثر هدوءًا وثباتًا نفسيًا، ويجعله أقل توترًا مع ما يواجهه من ضغوط نفسية من قبل الآخرين (George, 2006, p. 5).

وأشار Costello (2013, p. 34) إلى أهمية الذكاء الروحي للفرد في أنه يوفر له سبب الوجود، يساعد على رسم طريقة في الحياة، يوفر له القدرة على رؤية الأشياء بصورة أوضح، توفير المعنى الخاص بالسلطة الأخلاقية، تطوير المعنى الحقيقي للقيم، يدعم الأشياء التي يؤمن بها ويوجهه لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق أهدافه.

ولبحث دور الذكاء الروحي في الصحة النفسية والعقلية؛ فقد أجرى Charkhabi et al. (2014) دراسة تجريبية هدفت إلى معرفة أثر التدريب على الذكاء الروحي في الحالة الصحية والعقلية لدى طلاب المدارس الثانوية الإيرانيين، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالباً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الروحي له دور رئيس في خفض القلق، الاكتئاب، العدوان، الرهاب، الوسواس القهري وذلك لصالح المجموعة التجريبية. كما أشار كل من Ebrahimi et al. (2015) في دراستهم التي هدفت إلى التعرف على فاعلية التدريب على مكونات الذكاء الروحي في خفض الاكتئاب والقلق والضغط لدى المراهقين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التدريب على مكونات الذكاء الروحي في خفض القلق والتوتر والاكتئاب والضغط لدى المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة.

الذكاء الروحي كمنبئ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر

وفي نفس السياق أشارت نتائج دراسة كل من Dar et al. (2022) والتي أُجريت على عينة قوامها ٢٥٦ طالبًا طبق عليهم مقياسي الذكاء الروحي والصحة العقلية إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين الذكاء الروحي والصحة العقلية للطلاب.

ويؤدي الذكاء الروحي دورًا كبيرًا في العملية التعليمية؛ حيث هدفت دراسة (2013) Ghafrani إلى معرفة دور الذكاء الروحي في تحسين جودة الحياة والتحصّل الأكاديمي لطلاب جامعة أزمير التركية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٦) طالبًا، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين الذكاء الروحي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وتوجد علاقة غير دالة إحصائيةً عند مستوى (٠,٠٠٥) بين الذكاء الروحي وقدرات التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة.

كما يعمل الذكاء الروحي على تحسين جودة التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة؛ حيث أجرى هادي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة مرتفعي التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالبًا وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة مرتفعو التحصيل الدراسي لديهم ذكاء روعي مرتفع. وأجرى سليمان (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالبًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيةً بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز.

ولمعرفة دور الذكاء الروحي في العلاقة بين رأس المال النفسي والسلوك الأكاديمي لدى طلاب الجامعة؛ فقد بحثت ذلك دراسة Varadwaj and Varadwaj (2022)؛ حيث اشتملت عينة الدراسة على ١٢٠ طالبًا جامعيًا، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي وكل من رأس المال النفسي والسلوك الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

مما سبق يتضح أن الذكاء الروحي له أهمية كبيرة في حياة الطالب الجامعي؛ إذ به يتمكن الطالب من ممارسة النواحي الروحية في أنشطته اليومية من مذاكرة واسترجاع للمعلومات؛ مما يكسبه القدرة على المثابرة والجد والاجتهاد، والصبر على تحمل مشقة وعناء الدراسة، ومواصلة السير نحو تحقيق ما يصبو إليه من أهداف. وتتجلى مؤشرات هذا النوع الجديد من الذكاء لدى الطالب الجامعي من خلال علاقاته الطيبة مع أقرانه ومع معلميه، ومن ثم يشعره ذلك بالطمأنينة والاستقرار.

العلاقة بين الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية

تُعد الروحانية spirituality أحد العوامل المؤثرة في الطمأنينة الانفعالية، وهي كامنة في قلوب وعقول الطلاب ويمكن ملاحظتها في سلوكياتهم وعاداتهم الدينية. كما أن لها تأثيرًا كبيرًا في حياتهم، حيث يشعر بها الطلاب عندما يدركون معنى الحياة الحقيقية والهدف منها (Park، 2007).

ويُعمل الذكاء الروحي على بث الطمأنينة والسكينة في نفوس الأفراد، وترميم ما تهاوى من بناء أمنهم النفسي، وصد جحافل القلق وذلك بما يحويه من إيمان بالقضاء والقدر، والتسليم لمراد الله في تخفيف الآثار السلبية (مسافر، ٢٠٢١).

الذكاء الروحي كمنبئ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر

وفي إطار العلاقة بين الذكاء الروحي والطمأنينة فقد اهتمت دراسة كل من Arnout et al. (2019) بمعرفة العلاقة بين الذكاء الروحي لدى الوالدين والطمأنينة الانفعالية لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبًا (٧٣) ذكور، (٤٧) إناث، تتراوح أعمارهم من (١٦) إلى (٢٢) سنة، وتكونت عينة الأباء من (٦٨) أبًا، و(٥٢) أمًا، وتتراوح أعمارهم بين (٤٠) إلى (٥٥) سنة، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس الذكاء الروحي المطبق على عينة الأباء، ومقياس الطمأنينة الانفعالية المطبق على عينة المراهقين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية، وأن الذكاء الروحي للوالدين يعد مؤشرًا قويًا للطمأنينة الانفعالية لدى المراهقين.

في حين اهتمت دراسة مسافر (٢٠٢١) إلى التعرف على الذكاء الروحي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي لدى طلاب قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبًا وطالبة، منهم (٢٩) طالبًا، و(٧١) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي من إعداد (King 2008)، ومقياس الطمأنينة النفسية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين درجات الطلاب في الذكاء الروحي وكل من الطمأنينة النفسية والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي، ووجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الطمأنينة النفسية في الذكاء الروحي لصالح مرتفعي الطمأنينة النفسية.

أما دراسة وسيلة (٢٠٢٠) فقد اهتمت بمعرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والأمن النفسي والالتزام الديني لدى طلبة جامعة البواقي، وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٧٦) طالبًا وطالبة،

واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي من إعدادها، ومقياس الأمن النفسي من إعداد نعيصة (٢٠١٢)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي وكل من الذكاء الروحي والالتزام الديني.

بينما أشارت دراسة يمينة (٢٠٢٠) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والتفاؤل (كأحد أبعاد الطمأنينة) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (١١٤) تلميذاً، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي من إعداد الباحثة، ومقياس التفاؤل والتشاؤم إعداد أحمد عبدالخالق (١٩٩٨)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والتفاؤل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي.

واستفاد الباحث من البحوث والدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب وهو المنهج الوصفي الارتباطي؛ فهو يهدف إلى وصف الظاهرة والتنبؤ بها، كما استفاد الباحث أيضاً من البحوث والدراسات السابقة في صياغة فروض الدراسة الحالية.

فروض البحث:

يمكن صياغة فروض البحث الحالي كالاتي:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي

والطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة.

٢- يمكن التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية من الذكاء الروحي لدى

طلاب الجامعة.

طريقة البحث Method:

المشاركون في البحث Participants:

أ- المشاركون في تقدير الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

الدعاء الروحي كمنبئ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر

وهم المشاركون الذين طبق عليهم الباحث أدوات البحث للتحقق من خصائصها السيكومترية، وتكونت من (٣٠٠) طالبًا من جامعة الأزهر، وتم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٩ - ٢٢) عامًا، بمتوسط عمري قدره (١٩.٨٠) عامًا، وانحراف معياري (٠.٨١١)، وراعى الباحث في هذه العينة أن تكون موزعة على المتغيرات التصنيفية للدراسة والنوع (ذكور وإناث)، (الفرقة، الأولي والرابعة)، ويوضح جدول (١) توزيع المشاركين في الدراسة الاستطلاعية وفقًا لهذه المتغيرات:

جدول (١)

توزيع المشاركين في تقدير الخصائص السيكومترية لأدوات البحث على المتغيرات التصنيفية

م	الكلية	النوع		الفرقة	
		ذكور	إناث	الأولي	الرابعة
١	التربوية (بنين) بتفهننا الاشراف بالدقهلية	١٧٢	-	٩٠	٨٢
٢	الدراسات الإنسانية (بنات) بتفهننا الاشراف بالدقهلية	-	١٢٨	٧٥	٥٣
الإجمالي		١٧٢	١٢٨	١٦٥	١٣٥
		%٥٧	%٤٣	%٥٥	%٤٥
		٣٠٠		٣٠٠	

ب- المشاركون في البحث الأساسي:

وهم المشاركون الذين طبق عليهم الباحث أدوات البحث للتحقق من الفروض، وتم اختيارهم اختياريًا عشوائيًا طبقياً من طلاب وطالبات جامعة الأزهر، في العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣).

وتكونت عينة البحث في البداية من (٨٦١) طالبًا، حيث تم استبعاد (٧) طالبًا وطالبة وذلك لتكرار الإجابة على المقاييس، وعدم الجدية عند تطبيق الاختبارات، وبذلك تكونت عينة البحث النهائية من (٨٥٤) طالبًا، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٩ - ٢٢) عامًا، بمتوسط

عمري قدره (٢٠٠١٦) عامًا، وانحراف معياري (٠.٨٧٦)، وفي ضوء ذلك انقسمت عينة البحث وفقًا للمتغيرات التصنيفية للبحث الحالي إلى المجموعات التالية كما يوضحها جدول (٢).

جدول (٢)

توزيع المشاركين في البحث في صورته النهائية على المتغيرات التصنيفية

م	الكلية	النوع		الفرقة	
		ذكور	إناث	الأولي	الرابعة
١	التربية (بنين) بتفهننا الأشراف بالدهلية	٤٥٩	-	٢١٦	٢٧١
٢	الدراسات الإنسانية (بنات) بتفهننا الأشراف بالدهلية	-	٣٩٥	١٧١	١٩٦
الإجمالي		٤٥٩	٣٩٥	٣٨٧	٤٦٧
		%٥٤	%٤٦	%٤٥	%٥٥
		٨٥٤		٨٥٤	

الأدوات:

استُخدم مقياس الطمأنينة الانفعالية، ومقياس الذكاء الروحي

أولاً: مقياس الطمأنينة الانفعالية (إعداد الباحث)

أ- وصف المقياس:

بعد إطلاع الباحث على بعض البحوث والدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت الطمأنينة الانفعالية مثل (عودة، ٢٠٠٢؛ شقير، ٢٠٠٥؛ الشافعي، ٢٠١٠؛ حلیم، ٢٠١٧؛ البديوي؛ ٢٠١٨، عبد الوهاب، ٢٠١٨؛ طموس، ٢٠١٩؛ هندأوي، ٢٠٢٠؛ الحضري، ٢٠٢١، محمد، ٢٠٢٢ Forman Maslo, 1971; Tynan, 2005; and Davies, 2005; Cumming and Schatz, 2012; Taormina, 2015; Dzhamalova et al, 2016; Wang et al,

الدعاء الروحي كمنبئ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر

(2019) ، قام الباحث ببناء مقياس الطمأنينة الانفعالية والذي يتضمن خمسة أبعاد رئيسة اتفقت عليها معظم الدراسات والأبحاث، وهي: (التحرر من الانفعالات الحادة، إشباع الحاجات الاجتماعية، الرضا عن الذات، التفاؤل، الثقة بالنفس).

وفي ضوء ما سبق صاغ الباحث تعريفاً إجرائياً للطمأنينة الانفعالية كما سبق ذكره في مصطلحات البحث، وكذلك صياغة تعريف إجرائي لكل مكون من مكونات مقياس الطمأنينة الانفعالية، ويتكون المقياس من (٢٤) موقفاً سلوكياً موزعة على المكونات الفرعية للمقياس، ويتم تصحيح المقياس وفقاً للترتيب العشوائي للبدائل وذلك بإعطاء درجات تتراوح من (١-٤) والذي يتفق مع مقياس التصحيح، وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس ما بين (٢٤ إلى ٩٦)، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع مستوى الطمأنينة الانفعالية، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الطمأنينة الانفعالية، والجدول (٣) الآتي يوضح الأبعاد المتضمنة وعدد المواقف وأرقامها في كل بعد:

جدول (٣)

أبعاد مقياس الطمأنينة وأرقام المواقف

م	الأبعاد	المواقف	العدد
١	التحرر من الانفعالات الحادة	(١، ٢، ٣، ٤، ٥)	٥
٢	إشباع الحاجات الاجتماعية	(٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١)	٦
٣	الرضا عن الذات	(١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦)	٥
٤	التفاؤل	(١٧، ١٨، ١٩، ٢٠)	٤
٥	الثقة بالنفس	(٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤)	٤
٢٤	الإجمالي		

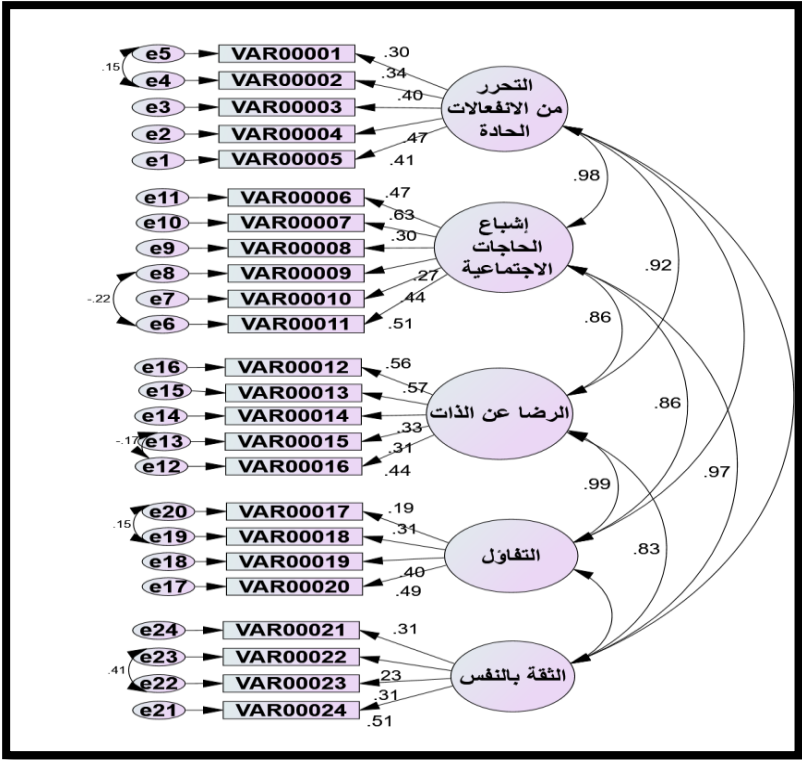
ب- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق: اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على ما يلي:

أ-صدق المحتوى (آراء الخبراء والمتخصصين): تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التعليمي والصحة النفسية بكليات التربية، وذلك بهدف إبداء الرأي حول مدى صلاحية المقياس للهدف الذي أعد من أجله، ومناسبة العبارات من حيث صياغتها وملاءمتها للمشاركين في البحث، كما طُلب منهم إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً، وقد تراوحت نسب اتفاقهم ما بين (٨٦%، ١٠٠%) وهي نسب اتفاق مرتفعة مما يشير إلى صدق محتوى المقياس، وقد أشار بعض الخبراء إلى تعديل صياغة بعض الألفاظ والعبارات، وقد راعى الباحث ذلك تماماً.

ب-التحليل التكويني: لحساب صدق المقياس استخدم الباحث الصدق العاملي التوكيدي؛ للتأكد من البنية المكونة للمقياس خماسية الأبعاد، والتي اتفقت عليها معظم الدراسات والأبحاث السابقة؛ ومن خلال برنامج AMOS V23، تم اختبار مدى مطابقة نموذج المقياس خماسي البنية، وكانت قيم تشبعات المفردات على الأبعاد دالة إحصائياً عند (0.01)، ومن ثم احتفظ المقياس ببنيته العاملية المكونة من الأبعاد سالفة الذكر، ويوضح شكل (١) المسارات لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الطمأنينة الانفعالية.

الدعاء الروحي كمنبئ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر



شكل (١)

النموذج المستخرج للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الطمأنينة الانفعالية

ثانيًا: الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام الثبات المركب (CR) للمقياس والذي ينبغي أن تكون قيمته (≥ 0.6) وكذلك حساب معامل أوميغا الموزون (ΩW) والذي ينبغي أن تكون قيمته (≥ 0.7) وبلغت قيمة معامل الثبات المركب (CR) لكل بُعد على الترتيب (0.765 - 0.732 - 0.760 - 0.701 - 0.749)، وهي قيم مقبولة مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس، كما بلغت قيمة معامل أوميغا الموزون (ΩW) بالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم على الترتيب

(-0.764 -0.731 -0.700 -0.748 -0.760)، وهي قيم مقبولة مما يدل على ثبات أبعاد المقياس واتساقه داخلياً وصلاحيته استخدامه.

ثالثاً: مقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحث)

أ- وصف المقياس:

بعد اطلاع الباحث على بعض البحوث والدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت الذكاء الروحي مثل (الضبع، ٢٠١٢؛ أرنوط، Emmons, 2000; Sisk, 2008; Amram & Dryer, ٢٠١٦؛ 2008; King, 2008; Srivastave, 2019; Anwar et al., 2020)، قام الباحث ببناء مقياس الذكاء الروحي والذي يتضمن خمسة أبعاد رئيسية اتفقت عليها معظم الدراسات والأبحاث، وهي: (السمو بالذات، معنى الحياة، تقدير النعمة، الوعي بالذات، إدراك الحقيقة).

وفي ضوء ما سبق صاغ الباحث تعريفاً إجرائياً للذكاء الروحي كما سبق ذكره في مصطلحات البحث، وكذلك صياغة تعريف إجرائي لكل مكون من مكونات الذكاء الروحي، ويتكون المقياس من (٤٠) عبارة موزعة على المكونات الفرعية للمقياس؛ حيث يطلب من أفراد العينة الإجابة على عبارات المقياس من خلال ميزان تقدير خماسي يتدرج من (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ويصحح المقياس باحتساب الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب وفق تقدير ليكرت السابق، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع مستوى الذكاء الروحي، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الذكاء الروحي، وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس بين (٤٠ - ٢٠٠)، والجدول (٤) الآتي يوضح الأبعاد المتضمنة وعدد العبارات وأرقامها في كل بعد:

الذكاء الروحي كمنبئ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر

جدول (٤)

أبعاد مقياس الذكاء الروحي، وعدد العبارات المتضمنة

م	الأبعاد	المفردات	العدد
١	السمو بالذات	(١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨)	٨
٢	معنى الحياة	(٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، (١٥، ١٦)	٨
٣	تقدير النعمة	(١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، (٢٣، ٢٤)	٨
٤	الوعي بالذات	(٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، (٣١، ٣٢)	٨
٥	إدراك الحقيقة	(٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، (٤٠،	٨
٤٠	الإجمالي		

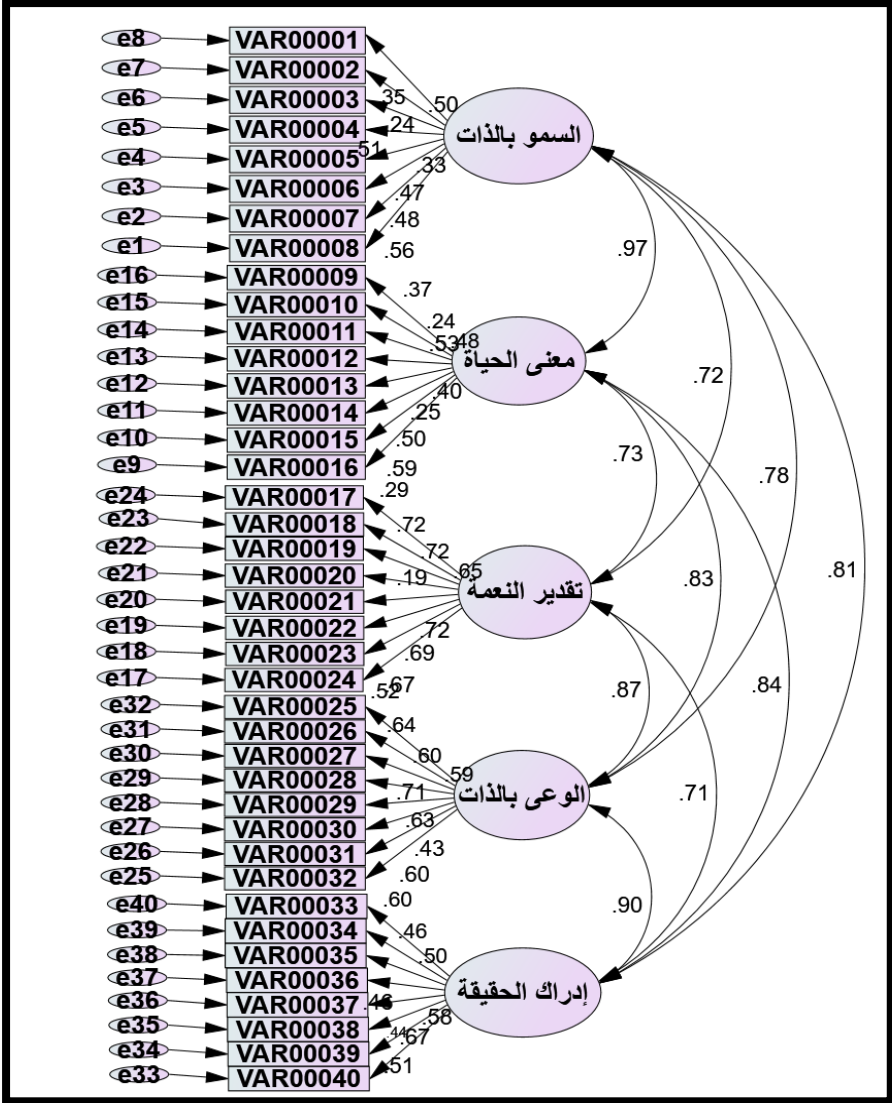
ج- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي:

أولاً: الصدق: اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على ما يلي:

أ- صدق المحتوى (آراء الخبراء والمتخصصين): تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التعليمي والصحة النفسية بكليات التربية، وذلك بهدف إبداء الرأي حول مدى صلاحية المقياس للهدف الذى أعد من أجله، ومناسبة العبارات من حيث صياغتها وملاءمتها للمشاركين في البحث، كما طُلب منهم إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً، وقد تراوحت نسب اتفاقهم ما بين (٨٠%، ١٠٠%) وهى نسب اتفاق مرتفعة مما يشير إلى صدق محتوى المقياس، وقد أشار بعض الخبراء إلى تعديل صياغة بعض الألفاظ والعبارات، وقد راعى الباحث ذلك تماماً.

ب- التحليل التكويني: لحساب صدق المقياس استخدم الباحث الصدق العاملي التوكيدي؛ للتأكد من البنية المكونة للمقياس خماسية الأبعاد، والتي اتفقت عليها معظم الدراسات والأبحاث السابقة؛ ومن خلال

برنامج AMOS V2 ، تم اختبار مدى مطابقة نموذج المقياس خماسي البنية، وكانت قيم تشبعات المفردات على الأبعاد دالة إحصائياً عند (0.01)، ومن ثم احتفظ المقياس ببنيته العاملية المكونة من الأبعاد



شكل (٢)

النموذج المستخرج للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الروحي

الذكاء الروحي كمنبئ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر

ثانيًا: الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام الثبات المركب (CR) للمقياس والذي ينبغي أن تكون قيمته (≤ 0.6) وكذلك حساب معامل أوميغا الموزون (ΩW) والذي ينبغي أن تكون قيمته (≤ 0.7) وبلغت قيمة معامل الثبات المركب (CR) لكل بُعد على الترتيب $(0.752 - 0.782 - 0.795 - 0.759 - 0.703)$ ، وهي قيم مقبولة مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس، كما بلغت قيمة معامل أوميغا الموزون (ΩW) بالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم على الترتيب $(0.741 - 0.761 - 0.791 - 0.754 - 0.710)$ ، وهي قيم مقبولة مما يدل على ثبات أبعاد المقياس واتساقه داخليًا وصلاحية استخدامه.

عرض نتائج البحث:

نتيجة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية لدى المشاركين في البحث."، وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية لدى عينة البحث والتي يحددها الجدول الآتي:

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجات أفراد المشاركين على مقياس الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية لدى عينة البحث (ن = ٨٥٤)

م	المتغير	القيمة	الدرجة الكلية للطمأنينة الانفعالية
٥	الذكاء الروحي	الارتباط	٠.٤٥٦
		مستوى الدلالة	٠.٠١

القيمة الجدولية عند مستوى $0.05 = (0.0087)$ ، وعند مستوى

$0.01 = (0.115)$

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بلغ (٠.٤٥٦) وهذا المعامل دال عند مستوى ٠.٠١ ، مما يدل على وجود علاقة موجبة بين الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية لدى عينة البحث.

نتيجة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال الطمأنينة الانفعالية لدى المشاركين في البحث."، وللتحقق من صحة الفرض الثاني ولمعرفة إمكانية التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية من خلال الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة الكلية تم استخدام طريقة تحليل الانحدار Enter Regression Analysis، وأجرى الباحث بعض الاختبارات للتحقق من ملائمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار البسيط لدى أفراد العينة الكلية كما يظهر في الجدول الآتي:

جدول (٦) نتائج اختبار التباين المسموح به واختبار معامل تضخم التباين ومعامل الالتواء للعينة ككل واختبار دارين - واطسون

(Durbin-Watson statistic) (ن = ٨٥٤)

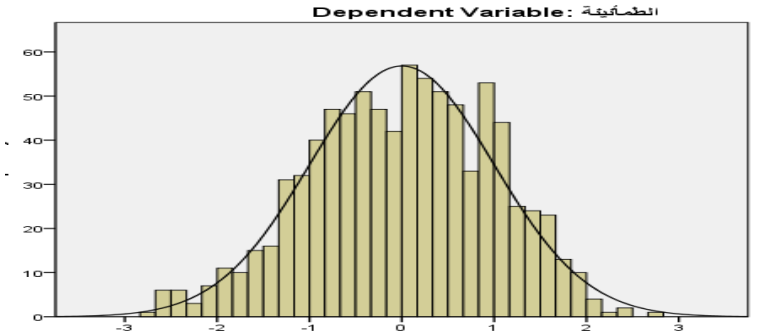
المتغيرات المنبأة	التباين المسموح به Tolerance	معامل تضخم التباين (VIF)	معامل الالتواء
الذكاء الروحي	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٠.٠٢٨-
اختبار دارين - واطسون	١.٥٧٦		

يتضح من الجدول السابق ما يأتي :

- أن قيمة التباين المسموح Tolerance كانت أكبر من (٠.٠٥)، وبلغت قيمته (١.٠٠) ، وقيمة معامل تضخم التباين كانت أقل من (١٠) ، وبلغت قيمته (١.٠٠) ؛ ولذلك يمكن القول أنه لا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بوجود ارتباط مرتفع بين المتغيرات المنبأة ، وبلغت قيمة اختبار دارين - واطسون (١.٥٧٦) مما

الذكاء الروحي كمنبئ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر

يدل على الاستقلال الذاتي للبواقي، وكانت معاملات الالتواء أقل من (١) ؛ ولذلك يمكن القول بأنه التوزيع متمائل، ولا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بالتوزيع لبيانات الدراسة ، ويوضح شكل (٣) اعتدالية توزيع البيانات لأفراد العينة الكلية.



شكل (٣) يوضح التوزيع الاعتدالي للبيانات للعينة الكلية

وللتعرف على الدلالة الكلية لنموذج الانحدار في التنبؤ بدرجة الطمأنينة الانفعالية بمعلومية الذكاء الروحي) لدى أفراد العينة الكلية، تم إجراء إحصاء (ف) F-Test لدى العينة الكلية، والجدول الآتي يوضح قيم "ف" لمعرفة دلالة التنبؤ .

جدول (٧)

دلالة التنبؤ بدرجة الطمأنينة الانفعالية بمعلومية الذكاء الروحي لدى أفراد العينة الكلية (ن=٨٥٤)

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الذكاء الروحي	الانحدار البواقي المجموع	١٩٤٩٨.٣٠ ٧٤٠٩١.٠٠ ٩٣٥٨٩.٣٠	١ ٨٥٢ ٨٥٣	١٩٤٩٨.٣٠ ٠ ٨٦.٩٦١	٢٢٤.٢١ ٨	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ دلالة التنبؤ بدرجة الطمأنينة الانفعالية بمعلومية الذكاء الروحي لدى العينة الكلية بلغت (٢٢٤.٢١٨)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بدرجة الطمأنينة الانفعالية بمعلومية الذكاء الروحي لدى أفراد العينة. والجدول الآتي يوضح نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة إسهامه في الطمأنينة الانفعالية لدى أفراد العينة الكلية.

جدول (٨)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لدى عينة الدراسة الكلية (ن = ٨٥٤)

المتغير المعتمد	المتغير المستقل	ر	ر ^٢	قيمة الثابت	معاملات الانحدار غير المعيارية B	الخط أ المعيارية لمعاملات النموذج	معاملات الانحدار المعيارية BET A	قيمة (ت)	مسد توى الدلالة
الطمأنينة الانفعالية	الذكاء الروحي	.4	.208	35.571	.200	.013	.456	14.974	0.01

يتضح من جدول (٨) بالنسبة للدرجة الكلية للطمأنينة الانفعالية ما يلي: - أن متغير الذكاء الروحي قد ساهم في الدرجة الكلية للطمأنينة الانفعالية لدى عينة الدراسة الكلية؛ حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^٢ النموذج) المصاحب لدخول المتغير إلى نموذج الانحدار (٠.٢٠٧)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغير إلى نموذج الانحدار (٠.٢٠٨)، وبينما بلغت قيمة (ت) للذكاء الروحي (١٤.٩٧٤) على التوالي، للدلالة على فاعلية هذا

الذكاء الروحي كمنبئ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر

المتغير في التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية لدى عينة الدراسة الكلية، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة بلغت قيمة بيتا (٠.٤٥٦)، ويمكن صياغة معادلة تنبؤية الطمأنينة الانفعالية لدى أفراد العينة الكلية على النحو الآتي:

$$\text{درجة الطمأنينة الانفعالية} = \text{قيمة الثابت} + (\text{قيمة B}) \times \text{درجة المتغير}$$

$$\text{الدرجة الكلية للطمأنينة الانفعالية} = ٣٥.٥٧١ + (٠.٢٠٠) \times (\text{الذكاء}$$

ويلاحظ أنه كلما ارتفعت درجات كل من الذكاء الروحي ارتفعت الدرجة الكلية للطمأنينة الانفعالية لدى عينة الدراسة الكلية.

تفسير ومناقشة النتائج

تُشير نتائج البحث الحالي إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية، وإمكانية التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية من خلال الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الأبحاث والدراسات السابقة كدراسة (Arnout et al. 2019) والتي أظهرت أن الذكاء الروحي للآباء هو منبئ قوي بالطمأنينة الانفعالية لدى أبنائهم المراهقين، حيث تم تفسير ٨٤.١٪ من التباين في الطمأنينة الانفعالية لدى المراهقين من خلال الذكاء الروحي للآباء، ودراسة علي (٢٠٢٠) والتي توصلت نتائجها إلى إمكانية التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية من الذكاء الروحي لدى طلاب قسم التربية الموسيقية.

كما تتفق مع دراسة وسيلة (٢٠٢٠) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الأمن النفسي وكل من الذكاء

الروحي والالتزام الديني، وإمكانية التنبؤ بالأمن النفسي من خلال الذكاء الروحي والالتزام الديني، ودراسة مسافر (٢٠٢١) والتي توصلت نتائجها إلى إمكانية التنبؤ بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا من خلال الذكاء الروحي.

وتتسق مع أدبيات الإطار النظري للمراجعة المنهجية التي أجراها Ribeiro et al. (2018) والتي أوضحت أهمية الذكاء الروحي وقدراته في التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة، مما يساعد المسئولون في وضع الكثير من البرامج الإرشادية والوقائية والعلاجية لتحسين الصحة النفسية لطلاب الجامعة، وتوصلت إلى أن ٧٥ من الطلاب الجامعيين يعانون من الشعور بالقلق والتوتر والضغط الحياتية اليومية، ٤٣ ٢ يفكرون في الانتحار suicide.

وبالتالي، فإن تقييم وتعزيز الذكاء الروحي هو مطلب رئيس للجامعات لتحسين الطمأنينة الانفعالية لدى الطلاب؛ فالطلاب الذين يمتلكون مستويات أعلى من الذكاء الروحي هم أكثر عرضة للشعور بالطمأنينة الانفعالية، الأمر الذي يمكن أن يعزز أدائهم الأكاديمي ورفاهيتهم العامة سواء داخل حياتهم الأكاديمية أو في جميع مجالات الحياة بصفة عامة.

كما تؤكد نتائج البحث الحالي على أن بيئة كلية التربية بجامعة الأزهر تسهل من اكتساب مهارات الذكاء الروحي؛ حيث تشجع الكلية على التفكير الناقد والتركيز على العواطف والمشاعر في التدريس والتعلم، والذي يسهم بدوره بتقليل مستويات التوتر والقلق والاكنتاب، وبالتالي يؤدي ذلك إلى زيادة مستوى الطمأنينة الانفعالية لديهم.

بشكل عام، فإن هذه النتائج تفيد الجهود التي تبذلها المؤسسات التعليمية لتحسين الصحة النفسية للطلاب من خلال إدراك أهمية تمتع

الذكاء الروحي كمنبئ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر

الطلاب بمستويات مرتفعة من الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية، وتعزز أهمية برامج الإرشاد والدعم النفسي التي تستهدف تعزيز الذكاء الروحي والتخفيف من مستويات التوتر والضغط النفسي. كما يمكن استخدام هذه المعرفة لتوعية الطلاب حول أهمية تعزيز الذكاء الروحي وتطوير المهارات اللازمة لذلك، مما يمكنهم من تحسين حياتهم النفسية والأكاديمية في المستقبل.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات التربوية، وذلك على النحو التالي:

- تطوير برامج تعليمية وتدريبية مخصصة لتعزيز الذكاء الروحي لدى الطلاب، مما يمكنهم من تنمية مهاراتهم الروحية وزيادة مستوى الطمأنينة الانفعالية لديهم.
- توفير برامج الدعم النفسي للطلاب، بما في ذلك الإرشاد والتخطيط للحياة الإيجابية والتعلم من الخبرات السابقة والتعامل الفعال مع المشاعر المختلفة.
- إعداد وتطوير الأدوات المناسبة لتحديد مستوى الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية لدى الطلاب، مما يمكنهم من تطبيق المبادئ والممارسات المرتبطة بهذه المفاهيم في حياتهم اليومية.
- دعم الأنشطة الطلابية والرحلات التعليمية وغيرها من الأنشطة الجامعية التي تساعد في تطوير شخصية الطالب، وتحفيزه على التعلم والإنتاجية، وزيادة مستوى الطمأنينة والذكاء الروحي لديهم.

البحوث المقترحة:

ويمكن اقتراح مجموعة من الدراسات والبحوث التي تعد بمثابة استكمال لهذا البحث، ومن هذه البحوث المقترحة ما يلي:

- الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالدافعية الداخلية الأكاديمية واليقظة العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الروحي في تنمية الطمأنينة الإنفعالية لدى طلاب الجامعة.
- نمذجة العلاقات بين الذكاء الروحي والمرونة المعرفية والطمأنينة الإنفعالية لدى طلاب الجامعة.
- أثر برنامج التفكير الموجه على تحسين الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر.

خاتمة واستنتاج:

انتهي البحث الحالي إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر، وفيما يتعلق بالتنبؤ؛ فقد تبين أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من الطمأنينة الانفعالية لدى المشاركين في البحث، وعلى الرغم من أهمية هذا البحث وما توصل إليه من نتائج، إلا أن هناك بعض القصور التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار قبل تعميم نتائج البحث. من ذلك أن هذا البحث هو دراسة مستعرضة قد لا تعكس تطور الظاهرة، ومن ثم يوصي الباحث بعمل دراسات طولية لمتابعة تطور الذكاء الروحي والطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة، ومعرفة ما إذا كانت هذه المتغيرات تتغير مع تقدم الطلاب في دراستهم أم لا. ومن ذلك أيضًا أن هذا البحث أجرى على مشاركين من طلبة جامعة الأزهر، مما يستدعي توخي الحذر قبل تعميم النتائج على جامعات أخرى داخل مصر أو في سياقات ثقافية أخرى، خاصة في ظل أوضاع التعليم الجامعي المصري ولا سيما التعليم الأزهرى والتي تبدو مختلفة عن غيرها من النظم التعليمية الأخرى.

المراجع

- أحمد، مدثر سليم (٢٠٠٤). الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي والمهني دراسة تطبيقية. *مجلة الإرشاد النفسي*، ١١(١)، ٢٨٩-٣٣١.
- أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٠٧). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة. *مجلة كلية التربية*، ١٧(٧٢)، ١٢٤-١٩٠.
- أرنوط، بشرى إسماعيل (٢٠١٦). الذكاء الروحي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق. مكتبة الأنجلو المصرية.
- البدوي، عفاف سعيد (٢٠١٨). التنبؤ بالتفكير الأخلاقي من اليقظة العقلية والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، ٢(١٧٨)، ١٥٥-٢٣٤.
- الجمال، حنان محمد، والدمرداش، مجمد السيد، والبربري، نشوى عبد الحليم (٢٠١٧). دور الانفعالات الأكاديمية في تعليم العلوم والرياضيات. المؤتمر العلمي السابع الدولي الثالث التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة المنعقد بكلية التربية بشبين الكوم، جامعة المنوفية (ص ص: ٩٧-١١٠).
- الحضري، سومة أحمد (٢٠٢١). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٦٦، ١٥١-٢٢٩.

- الخصوصي، أيمن منير حسن علي (٢٠٢٢) بعض المتغيرات النفسية المسهمة في النجاح المهني لدي معلمي الأزهر الشريف في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٢، (١١٥)، ٥٩-١٣٢.
- الدليم، فهد عبد الله (٢٠٠٥). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ١٨(١)، ٣٢٩-٣٦٢.
- الشافعي، إبراهيم إبراهيم (٢٠١٠). إيمان الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة دراسات نفسية، ٢٠(٣)، ٢٥٣-٢٩٧.
- الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١ (٢٩)، ١٣٧-١٧٦.
- المليجي، حلمى محمد (١٩٧٢). علم النفس المعاصر (ط٢). دار النهضة العربية.
- حليم، شيري مسعد (٢٠١٧). الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والضغط الأكاديمية لديهم. مجلة كلية التربية بالزقازيق، (٩٥)، ٣١٥-٢٦١.
- زيدان، حنان السيد (٢٠٢٠). العلاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية والحوازج النفسية لدى طلاب الجامعة. دراسات نفسية، ٣٠(٤)، ٧٣٥-٧٨٤.

الذكاء الروحي كمنبئ بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب جامعة الأزهر

سليمان، أحمد محمد (٢٠١٨). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة. مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية، ٤(١)، ١٧٥-٢٠٧.

شقير، زينب محمود (٢٠٠٥). مقياس الأمن النفسي "كراسة التعليمات". مكتبة النهضة المصرية.

طموس، رجاء الدين حسن، والمزيني، أسامة عطية (٢٠١٩). الامن النفسي وعلاقته بمستوى الاداء والمسؤولية الاجتماعية لدى مرضي أقسام الطوارئ بمشافي قطاع غزة (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية بغزة.

عبد الوهاب، داليا خيرى (٢٠١٨). الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب جامعة الأزهر. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٨(٨)، ١٠٤-٣٩.

علي، غادة عبد الرحيم (٢٠٢٠). الذكاء الروحي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، (٧٠)، ٦٣١-٧٠٣.

عودة، فاطمة يوسف (٢٠٠٢). المناخ النفسى الاجتماعى والطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة [رسالة ماجستير]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

محمد، مروة سعيد (٢٠٢٢). الطمأنينة النفسية في ضوء نظرية ماسلو طبقا لمستويات التدفق النفسى ومجموعة من المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الدراسات العليا. المجلة التربوية، ٩٣، ١٥٨٧-١٥١٩.

مسافر، علي عبد الله (٢٠٢١). الذكاء الروحي والأمن النفسي وقلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا: دراسة تنبؤية. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، (٨٥)، ٧٧١-٨١٢.

هادي، نداء كاظم (٢٠١٧). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة المرتفعي والمنخفضي التحصيل الدراسي. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، ٤٢(٤)، ٦٧-٨٨.

هنداوي، إحسان نصر (٢٠٢٠). أثر التدريب على الطمأنينة الانفعالية في خفض الضغط النفسي المدرك "الإنعصاب" والقلق الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٠(١٠٧)، ١-٣٤.

وسيلة، زروالي (٢٠٢٠). الذكاء الروحي والالتزام الديني كمنبئات بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة أم البواقي. *المجلة الجزائرية للأمن الإنساني*، ٦(١)، ١٢٠٤-١٢٢٥.

يمينة، خرامسية (٢٠٢٠) علاقة الذكاء الروحي بالتفاؤل والتشاؤم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف.

Afolabi, O. A., & Balogun, A. G. (2017). Impacts of psychological security, emotional intelligence and self-efficacy on undergraduates' life satisfaction. *Psychological Thought*, 10(2), 247-261.

<https://doi.org/10.23668/psycharchives.1865>

ALharbi, B. H. (2017). Psychological Security and Self-Efficacy among Syrian Refugee Students inside and outside the Camps. *Journal of*

International Education Research, 13(2), 59-68.

- Amram, Y. (2007). *What is spiritual intelligence? An ecumenical, grounded theory* [Doctoral dissertation, Institute of Transpersonal Psychology].
- Anwar, M., Gani, A., & Rahman, M. (2020). Effects of spiritual intelligence from Islamic perspective on emotional intelligence. *Journal of Islamic Accounting and Business Research*, 11(1), 216-232.
<https://doi.org/10.1108/JIABR-10-2016-0123>
- Ardalan, M., Ghanbari, S., Zandi, K., & Saifpanahi, H. (2013). Modeling the Relationship of psychological empowerment, Spirituality at work and psychological Safety in nurses. *Quarterly Journal of Nursing Management*, 2(3), 69-79. Retrieved from <http://ijnv.ir/article-1-196-en.html>
- Arnout, B., Alkhatib, A., Abdel Rahman, D., & Pavlovic, S. (2019). Parent's spiritual intelligence as predictor of adolescents' psychological safety. *Research in Psychology and Behavioral Sciences*, 7(1), 1-4.
<http://dx.doi.org/10.12691/rpbs-7-1-1>
- Backovic, D., Zivojinovic, J., Maksimovic, J., & Maksimovic, M. (2012). Gender differences in academic stress and burnout among medical students in final years of education. *Psychiatria Danubina*, 24(2), 175-181. Retrieved from <https://hrcak.srce.hr/file/156436>
- Charkhabi, M., Mortazavi, A., Alimohammadi, S., & Hayati, D. (2014). The effect of spiritual intelligence training on the indicators of mental health in Iranian students: An experimental

- study. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 159(9), 355-358.
<https://doi.org/10.1016/j.sbspr-o.2014.12.387>
- Cortes, D., Cantón, J., & Cortés, M. (2016). Emotional security in the family system and psychological distress in female survivors of child sexual abuse. *Child Abuse & Neglect*, 51, 54-63.
<https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2015.11.005>
- Costello, M. (2013) How to increase your spiritual intelligence personal development. Retrieved from
<https://www.evercoach.com/blog/spiritual-intelligence/>
- Cummings, E., & Schatz, J. (2012). Family conflict, emotional security, and child development: translating research findings into a prevention program for community families. *Clinical Child and Family Psychology Review*, 15(1), 14-27.
<https://doi.org/10.1007/s10567-012-0112-0>
- Dar, M., Mir, M., Maqbool, A., & Lone, S. (2022). Spiritual Intelligence and Mental Health of Post-graduate students: Comparison and correlation. *Journal of Positive School Psychology*, 6(4), 116-126. Retrieved from
<http://journalppw.com/>
- Dukes, R., & Stein, J. (2001). Effects of assets and deficits on the social control of at-risk behavior among youth: A structural equations approach. *Youth and Society*, 32(3), 337-359.
<https://doi.org/10.1177%2F0044118-X01032003003>
- Dzhamalova, B. B., Magomedov, G. B., Amirkhanov, A. A., Ramazanov, P., & Suleymanov, B.

- (2016). Anthropological mechanisms of self-management of personality behavior. *International Review of Management and Marketing*, 6(2), 383-389. Retrieved from <https://dergipark.org.tr/en/pub/irmm/issue/32092/355353>
- Ebrahimi, M., Jalilabadi, Z., Chenagh, K., Amini, F., & Arkian, F. (2015). Effectiveness of training of spiritual intelligence components on depression, anxiety, and stress of adolescents. *Journal of medicine and life*, 8(4), 87-92.
- Emmons, R. (2000). Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. *The International Journal for the Psychology of Religion*. 10(1), 3-26. doi.org/10.1207/S15327582I-JPR1001_2
- Forman, E., & Davies, P. (2005). Assessing children's appraisals of security in the family system: The development of the Security in the Family System (SIFS) scales. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 46(8), 900-916. <https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.2004.00385.x>
- George, M. (2006). Practical application of spiritual intelligence in the workplace. *Human resource management international digest*, 14(5), 3-5. <https://doi.org/10.1108/09670730610678181>
- Ghafrani, F. (2013). Study of the spiritual intelligence role in Turkish ezmire university student's quality of life academic achievement. *Advanced Development Journal*. 9, 1-28.
- Khalili, M., Hashemi, L., & Ghasemi, B. (2014). Comparison of the dimensions of emotional security in adolescents based on family type

- using the family process and content model. *Journal of Educational and Managements Studies*, 4(1), 128-134.
- Khan, M., Altaf, S., & Kausar, H. (2013). Effect of Perceived Academic Stress on Students' Performance. *FWU Journal of Social Sciences*, 7(2), 146-151.
- Khandan, M., Eyni, Z., & Koohpaei, A. (2017). Relationship between spiritual intelligence and job performance: A case study of nurses and nursing aids in the main university hospital of Qom, Iran. *Health, Spirituality and Medical Ethics*, 4(3), 8-13. Retrieved from <http://jhsme.muq.ac.ir/article-1-152-en.html>
- King, D. (2008). *Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, and measure* [Master's Thesis]. Trent University, Canada.
- Lal, K. (2014). Academic stress among adolescent in relation to intelligence and demographic factors. *American international journal of research in humanities, Arts and social sciences*, 5, 123-129.
- Li, L., Chen, Y., & Liu, Z. (2020). Shyness and self-disclosure among college students: the mediating role of psychological security and its gender difference. *Current Psychology*, 1-11. <https://doi.org/10.1007/s12144-020-01099-z>
- Maslow, A. (1971). *The father reaches of human nature*. The viking press.
- Mulyadi, S. (2010). Effect of psychological security and psychological freedom on verbal creativity of Inonesia homeschooling students. *International journal of business and social science*, 1(2), 72-79.

- Musa, A., Meshak, B., & Sagir, J. (2016). Adolescents' perception of the psychological security of school environment, emotional development and academic performance in secondary schools in gombe metropolis. *Journal of Education and Training Studies*, 4(9), 144-153. <http://dx.doi.org/10.11114/jets.v4i9.1705>
- Namani, E., & Bagherian Kakhki, M. (2019). Mediating role of psychological security in the relationship between optimism and self-compassion with psychological well-being in veterans' spouses. *Iranian Journal of War and Public Health*, 11(2), 101-108. Retrieved from <http://ijwph.ir/article-1-783-en.html>
- Park, C. (2007). Religiousness/spirituality and health: A meaning systems perspective. *Journal of behavioral medicine*, 30(4), 319-328. <https://doi.org/10.1007/s10865-007-9111-x>
- Paul, A. (2017). A study on spiritual intelligence among higher secondary students in relation to their social adjustment. *Journal of Research in Humanities and Social Science*, 5(3). 38-42.
- Ribeiro, I., Pereira, R., Freire, I., de Oliveira, B., Casotti, C., & Boery, E. (2018). Stress and quality of life among university students: A systematic literature review. *Health Professions Education*, 4(2), 70-77. <https://doi.org/10.1016/j.hpe.2017.03>
- Salehi, B., & Asghari Ebrahimabad, M. J. (2018). Role of Psychological Security in Predicting Psychological Well-Being of Infertile Women with Mediation of Religion. *Islamic Life Journal*, 2(4), 195-201.

- Sisk, D. (2008). Engaging the spiritual intelligence of gifted students to build global awareness in the classroom. *Roeper review*, 30(1), 24-30.
<https://doi.org/10.1080/02783190701836296>
- Srivastava, P. (2019). Developing spiritual intelligence scale in indian scenario. *International Journal of Research in Social Sciences*, 9(12), 103-116.
- Taormina, R., & Sun, R. (2015). Antecedents and outcomes of psychological insecurity and interpersonal trust among Chinese people. *Psychological Thought*, 8(2), 173–188.
<https://doi.org/10.23668/psycharchives.1974>
- Tatiana, B., Kobicheva, A., Tokareva, E., & Mokhorov, D. (2022). The relationship between students' psychological security level, academic engagement and performance variables in the digital educational environment. *Education and Information Technologies*, 5, 1-15.
<https://doi.org/10.1007/s10639-022-11024-5>
- Tynan, R. (2005). The effects of threat sensitivity and face giving on dyadic psychological safety and upward communication. *Journal of Applied Social Psychology*, 35(2), 223-247.
<https://doi.org/10.1111/j.1559-1816.2005.tb02119.x>
- Tyng, C. M., Amin, H. U., Saad, M. N. M., & Malik, A. S. (2017). The influences of emotion on learning and memory. *Frontiers in Psychology*, 8, 1-22.
<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.01454>.
- Varadwaj, K., & Varadwaj, J. (2022). Mediation of Spiritual Intelligence between Psychological Capital and Academic Behaviours of College

- Students. *Canadian Journal of Educational and Social Studies*, 2(3), 1-22.
<https://doi.org/10.53103/cjess.v2i3.40>
- Verlinden, S., Hersen, M., & Thomas, J. (2000). Risk factors in school shootings. *Clinical psychology review*, 20(1), 3-56.
[https://doi.org/10.1016/S0272-7358\(99\)00055-0](https://doi.org/10.1016/S0272-7358(99)00055-0)
- Wang, J., Long, R., Chen, H., & Li, Q. (2019). Measuring the psychological security of urban residents: Construction and validation of a new scale. *Frontiers in psychology*, 10, 1-15.
<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.02423>
- Zhu, J., Lv, H., & Feng, Y. (2022). The Effect of Psychological Safety on Innovation Behavior: A Meta-Analysis. In *7th International Conference on Financial Innovation and Economic Development* (pp. 3082-3087). Atlantis Press.
<https://dx.doi.org/10.2991/aebmr.k.220307.503>
- Zotova, O. (2015). Emotional security of people. *Humanities & Social Sciences*, 8(9), 1816-1833.
- Zotova, Y., & Karapetyan, V. (2018). Psychological security as the foundation of personal psychological wellbeing (analytical review). *Psychology in Russia: State of the art*, 11(2), 100-113.
<https://doi.org/10.1621/pir.2018.0208>